

## مذكرة إلى الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية

الموضوع: دعوة للتعاون في تنفيذ قرارات المحكمة الجنائية الدولية المتعلقة بالوضع في دولة فلسطين

تحية طيبة وبعد،

في تطور تاريخي بالغ الأهمية، أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية، اليوم، 21 نوفمبر 2024، بالإجماع قرارين برفض الطعون المقدمة من دولة إسرائيل بموجب المادتين 18 و19 من نظام روما الأساسي. كما أصدرت أوامر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف جالانت، بتهم تشمل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وقد جددت المحكمة أسباباً معقولة للاعتقاد بأن السيد نتنياهو والسيد جالانت يتحملان المسؤولية الجنائية عن:

1. جريمة الحرب المتمثلة في التجويع كأسلوب من أساليب الحرب.

2. الجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل والاضطهاد والأفعال اللاإنسانية.

3. توجيه هجوم متعمد ضد السكان المدنيين.

إن هذه الجرائم، التي طالت المدنيين الأبرياء في قطاع غزة، تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وتقوّض القيم الأساسية للعدالة وحقوق الإنسان.

ويطرح هذا القرار مسؤولية الدول الأعضاء في تعزيز العدالة الدولية عبر تنفيذ مذكرات الاعتقال، ضمان الحماية الفعالة للضحايا، وعدم الإفلات من العقاب.

إننا في المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، ندعوكم إلى ما يلي:

أولاً، الالتزام بنص المادة 89 من نظام روما الأساسي، التي تلزم الدول الأعضاء قانونياً بالتعاون الكامل مع المحكمة الجنائية الدولية، بما في ذلك تنفيذ مذكرات الاعتقال الصادرة بحق الأفراد المتهمين. إن تقاعس أي دولة عن القيام بذلك لا يعرضها فقط للمساءلة الدولية، بل يضعف أيضاً منظومة العدالة العالمية ويُنهي الضحايا عن الثقة في قدرة القانون على تحقيق العدالة.

ثانياً، ضمان الحماية الفعالة للضحايا، فمعاونة المدنيين الفلسطينيين، وخاصة النساء والأطفال، نتيجة هذه الجرائم تتطلب استجابة فورية من الدول الأعضاء لدعم جهود المحكمة في تقديم المساعدات الإنسانية وتعزيز العدالة. فالضحايا هؤلاء ليسوا مجرد أرقام، بل هم أمهات فقدن أطفالهن، عائلات شطبت بكاملها من السجل المدني، ومجتمع كامل يواجه الجوع والإبادة.

ثالثاً، ضمان عدم الإفلات من العقاب، إن إظهار الالتزام بالامتثال للقانون الدولي وقرارات المحكمة الجنائية الدولية يُشكل رسالة واضحة بأن الجرائم التي تُرتكب ضد الإنسانية لن تمر دون محاسبة. هذه الخطوة ضرورية لردع الجرائم المستقبلية والحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

كما نؤكد أن دعم الدول الأعضاء للمحكمة الجنائية الدولية في هذا الظرف التاريخي يُعد التزاماً قانونياً وأخلاقياً. إن التضامن الدولي في مواجهة هذه الجرائم يُظهر للعالم أن العدالة ليست شعاراً، بل ممارسة ملموسة تُجسد احترام القيم الإنسانية المشتركة.

**وعليه، فإننا في المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، نوصي بما يلي:**

- تسهيل كافة الاجراءات لتنفيذ مذكرات الاعتقال: يجب على الدول الأعضاء اتخاذ الخطوات اللازمة للقبض على المتهمين وتسليمهم للمحكمة الجنائية الدولية.
- تعزيز الدعم للمحكمة: تعزيز الدعم اللوجستي والفني للمحكمة الجنائية الدولية، بما يُمكنها من مواصلة تحقيقاتها بشكل فعال.
- حماية استقلالية المحكمة: حماية المحكمة الدولية وطاقمها من أي ضغوط أو اجراءات قد تتخذها بعض الدول للتأثير على قرار المحكمة.
- توفير الموارد لدعم الضحايا: تخصيص موارد إضافية لدعم الضحايا والمجتمعات المتضررة، سواء من خلال المساعدات المباشرة أو عبر آليات دولية متخصصة.
- الدعوة إلى عقد اجتماعات طارئة: التنسيق بين الدول الأعضاء لعقد اجتماعات طارئة بهدف تعزيز الالتزام الجماعي بتنفيذ قرارات المحكمة وضمن عدم الإفلات من العقاب

إننا في المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) ندعو الدول الأعضاء إلى الوقوف بحزم إلى جانب العدالة وسيادة القانون الدولي. إن تعاونكم في هذه المرحلة ليس فقط التزاماً قانونياً، بل هو أيضاً فرصة للتأكيد على أن العدالة الدولية يمكنها مواجهة أسوأ الجرائم وتحقيق الإنصاف للضحايا.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)

25 نوفمبر 2024

## Memorandum to ICC Member States

**Subject:** Call for Cooperation in Enforcing ICC Decisions on the Situation in the State of Palestine

Dear Members,

In a historic and momentous development, the Pre-Trial Chamber I of the International Criminal Court (ICC) unanimously issued two decisions on November 21, 2024, rejecting Israel's appeals under Articles 18 and 19 of the Rome Statute. Furthermore, the Chamber issued arrest warrants against Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu and Defense Minister Yoav Gallant for charges that include war crimes and crimes against humanity.

The Court found reasonable grounds to believe that Mr. Netanyahu and Mr. Gallant bear criminal responsibility for the following:

1. The war crime of starvation as a method of warfare.
2. Crimes against humanity, including murder, persecution, and inhumane acts.
3. Intentionally directing attacks against civilian populations.

These grave violations, which have targeted innocent civilians in the Gaza Strip, constitute flagrant breaches of international humanitarian law and undermine fundamental principles of justice and human rights.

This landmark decision places a responsibility upon ICC member states to uphold international justice by executing the arrest warrants, ensuring the effective protection of victims, and combating impunity.

We, the **Palestinian Association for Human Rights (Witness)**, call upon member states to:

**First:** Adhere to Article 89 of the Rome Statute, which legally obligates member states to fully cooperate with the ICC, including the execution of arrest warrants. Failure to do so not only expose states to international accountability but also weakens the global justice system and diminishes victims' trust in the law's ability to deliver justice.

**Second:** Ensure effective protection for victims. The suffering of Palestinian civilians, particularly women and children, necessitates immediate action from member states to support the Court's efforts in delivering humanitarian aid and promoting justice. These victims are not mere statistics but include mothers who have lost their children, entire families erased from civil records, and a community facing starvation and genocide.

**Third:** Guarantee that impunity is not an option. Demonstrating commitment to international law and ICC decisions sends a clear message that crimes against humanity will not go unpunished. This is essential to deterring future crimes and maintaining international peace and security.

We emphasize that supporting the ICC during this critical juncture is both a legal and moral obligation. International solidarity in confronting these crimes sends a powerful message to the world that justice is not a slogan but a tangible practice embodying respect for shared human values.

Accordingly, the Palestinian Association for Human Rights (Witness) recommends the following actions:

- **Facilitate the execution of arrest warrants:** Member states must take necessary measures to apprehend and surrender the accused to the ICC.
- **Enhance support for the ICC:** Provide logistical and technical support to enable the ICC to conduct its investigations effectively.
- **Safeguard the Court's independence:** Protect the ICC and its staff from undue pressure or actions by certain states seeking to influence its decisions.
- **Allocate resources to support victims:** Dedicate additional resources to assist victims and affected communities, either through direct aid or specialized international mechanisms.
- **Convene emergency meetings:** Coordinate among member states to hold urgent meetings aimed at reinforcing collective commitment to ICC decisions and ensuring accountability.

We, at the Palestinian Association for Human Rights (Witness), urge member states to firmly stand by justice and the rule of international law. Your cooperation during this pivotal moment is not only a legal obligation but also an opportunity to demonstrate that international justice can confront the gravest crimes and deliver redress for victims.

With utmost respect and appreciation,

**Palestinian Association for Human Rights (Witness)**

November 25, 2024